الا المريض الذي يقدر على القيام بكلفة او على القعود
لمشقة ونسب بعض الناس النسوي الى التصحيف في
هذا الحديث وقالوا انما هو وصلاته بايما على النصف من صلاته
قاعدا فتوهمه النسوي نائما اي مضطجعا فترجم عليه في
كتابه باب صلاة النايم وليس كما قالوا فان في الرواية
الثانية وصلاة النايم على النصف من صلاة القاعد ومثل
هذا لا يتصحف وقول الخطابي قد اجمعت الامة على ان المضطجع
لا يصلي في حال الصحة نافلة ولا غيرها ووافقه ابو عمر على
ادعا الاجماع في هذه المسلة وليست بمسلة اجماع كما زعما
بل كان من السلف من يجيز للصحيح ان يتنفل
مضطجعا منهم الحسن البصري ذكر ذلك ابو عيسى
الترمذي في مصنفه

غزوة ودان

وذكر قدوم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة في يوم الاثنين
وفي شهر ربيع وقد قدمنا في باب الهجرة ما قاله ابن الكلبي
وغيره في ذلك وفي اي شهر كان قدومه من شهور العجم
وذكر انه اقام بالمدينة بقية شهر ربيع الاول وشهر
ربيع الاخر وجماديين وكان القياس ان يقول
وشهري جمادي او يقول بقية ربيع وربيع الاخر كما قال
في سائر الشهور ولكن الشهر اذا سميته بالاسم العلم لم
يكن ظرفا وكانت الاقامة والعمل فيه كله الا ان
يقول شهر كذا كما تقدم من كلامنا على شهر رمضان

في

في حديث المبعث وكذلك قال سيبويه فقول ابن اسحق في جمادين
ورجبا مستقيم على هذا الاصل وقوله بقية شهر ربيع فلان العمل
والاقامة كان في بعضه فلذلك لم يقل بقية ربيع الاول لكنه قال
وشهر ربيع الاخر ليزدوج الكلام ويشاكل ما قبله وهذا كله
من فصاحته رحمه الله وفصاحة من كان قبله ان كان رواه
على اللفظ وقوله وجماديين ورجبا كان القياس ان يقول
والجماديين عرف بالالف واللام لانه اسم علم ولا يثنى العلم فيكون
معرفة الا ان يدخل عليه الالف واللام فتقول الزيدان والعمران
لانه اسم علم لكنه اجراه بفصاحته مجرى ابانين وقنوين
وكل واحد من هذين اسم لجبلين ولا تدخله الالف واللام لان
تعريفه لم يزل بالتثنية لانهما ابدا متلازمان فالتثنية لازمة لهما
مع العلمية بخلاف الادميين ولما كان جماديان شهرين
متلازمين جعلهما في الزمان كابانين في المكانين ولم يجعلهما كالزيدين
والعمرين اللذين لا تلازم بينهما وهذا من كلام العرب قال الحطيئة
بانت له بكثيب حربة ليلة وطفا بين جماديين درور
فان قلت فقد قالوا السماكين في النجوم وهما متلازمان
وكذلك الشرطان قلنا انما كان ذلك لوجود معنى الصفة فيهما
وهو عنده من باب الحارث والعباس في الادميين ولكشف
سر العلمية في الشهور والايام وتقسيم انواع العلمية والمراد
بها موضع غير هذا وانما اعجبني فصاحة ابن اسحق في قوله
في بقية شهر كذا وشهر كذا وجماديين ورجبا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)